فيتصرفه الظاهر ينهي عنه شرعا وينصرفه الباطن
يقضي به ويخلقه حقيقة وهو الاول والاخر والظاهر
والباطن انتهي وهذا صحيح لكنه لا يدفع تلك
الشبهة بخلاف ما ذكرته فانه الذي يدفعها ويدحضها
وفسر بعضهم الظلم في قوله تعالي ومن يعمل من الصالحات
وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما بما يؤيد قولي
السابق وكان مدعي التصوف منه يفسره بما هو ظلم
عند العقل الي اخره فقال المحض ان ينقص من اجر
حسناته والظلم ان يعاقب بذنوب غيره ومثل
هذا كثير في القرآن وهذا مما يدل علي ان الله تعالي
قادر علي الظلم ولكن لا يفعله فضلا منه وقد قرر
كثيرون بانه وضع الشيء في غير محله واما من تصرف
بالتصرف في ملك الغير فيقول انه مستحيل عليه انتهي
وهو صريح فيما ذكرته وكونه تعالي خالقا لافعال
العباد وفيها الظلم لا يقتضي وصفه تعالي به
لانه لا يوصف الا بما قام به من صفاته وافعاله
ومنها خلق افعالهم لانه والحافظ لم يوصف بشيء منها

موضعه

قبل

قيل وفيه منع سواء الله ان لا يحكم له علي خصمه الا
بالحق لانه الواقع فلا فايدة لسؤاله ورد بقوله
تعالي وقل رب احكم بالحق وهو تعالي لا يامر بما لا
يجوز الدعاء به ولا فرق بين الخصم وغيره واجيب
بان معناه علمهم بعدلك دون فضلك فيكون
دعاء عليهم قيل وقريب من هذا قول بعضهم في ربنا
لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا الي ما لا طاقة
لنا به من الاعتداء بالدعاء التامين عند قراءة هذه
لان الله تعالي قال قد فعلت بخلافه في واعف
عنا الي اخره فانه يومن ورد بان الذي في مسلم
انه تعالي قال نعم في الجميع قيل وقضية هذا الحديث
جواز اطلاق النفس علي الله تعالي انتهي وهو ظاهر
حيث كان من باب المقابلة كما في تعلم ما في نفسي
ولا اعلم ما في نفسك وكما هنا فان معناه حرمته
علي نفسي فتفوسكم بالاولي كما افاده قوله وجعلته
بينكم محرما اما اطلاقه في محل لا مقابلة فيه
فلا يظهر جوازه لايهامه حقيقة النفس وهي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)